



من دفتر الوطن

انحناء لنبيل فياض

حسن م. يوسف

بعد خمسة أعوام من المعاناة بسبب ورم خبيث في الدماغ، توفي في دمشق في الحادي والعشرين من الشهر الماضي المفكر العربي السوري نبيل فياض. تعرفت على المفكر نبيل فياض منذ نحو ثلاثين عاماً، إلا أن شخصيته لم تجتذبي، فلم أرافقه يوماً في سفر، ولم أكل أو أشرب معه، وكانت كل لقاءاتنا تجري إما في جريدة تشرين التي كان يتردد إليها وينشر فيها أحياناً، أو في أماكن عامة. إلا أن ما جرى عقب وفاة الرجل حز في نفسي وألمني إلى حد كبير، إذ تجاهلت الجهات الحكومية نبأ رحيله، ربما لأنها تخشى القائمين على وزارة النقل أكثر من سلطة العقل وكل من يعقلون. أما منصات وصفح مواقع من يسمون أنفسهم «معارضة» السورية فقد تدرجت ردود فعلها بين الصمت البارد، والفنور السلبي، والشماتة الصريحة.

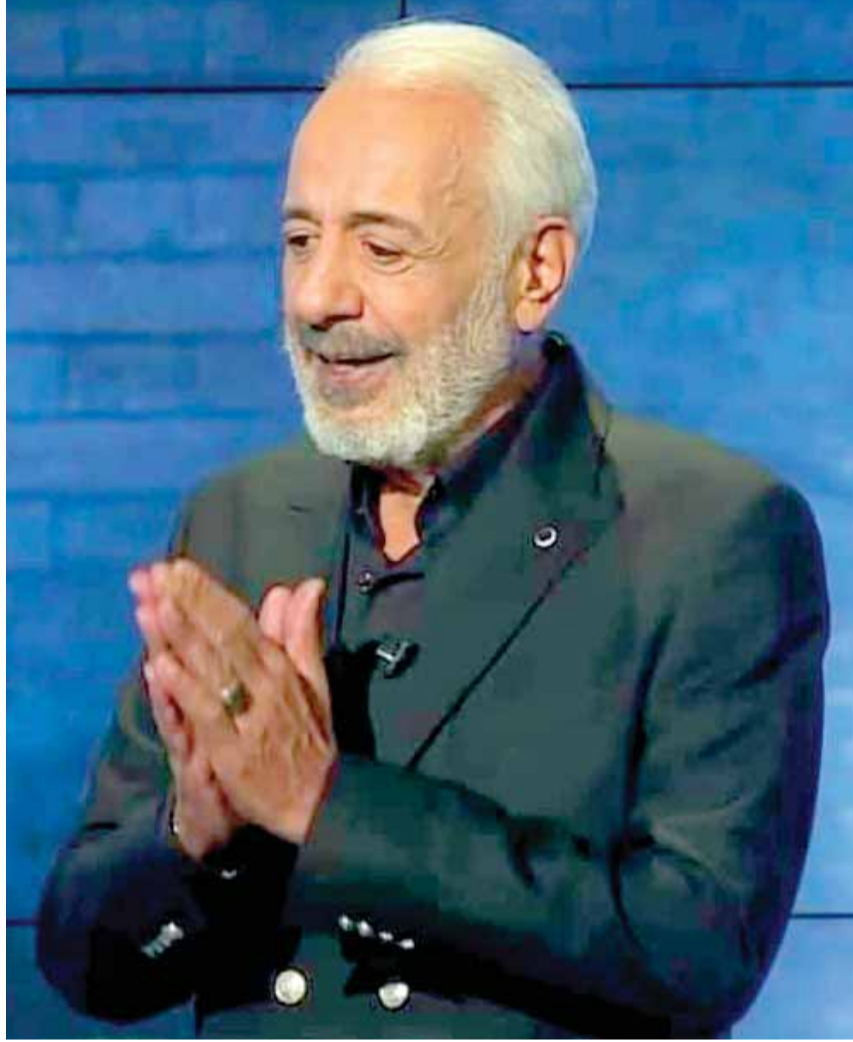
من المعروف أن تقاليد مجتمعنا تحثنا على ذكر محاسن موتانا، إلا أن بعض «معارضين» أعلنوا شماتهم بشكل صريح، فقد نشرت إحدى الصحف الإلكترونية مقالاً مؤسفاً نكتفي بإيراد عنوانه دون تعليق «وفاة نبيل فياض.. نهاية رجل كره حتى نفسه».

يقول الكاتب ألبير كامو: «كل عمل من أعمال التمرد يعبر عن الحنين إلى البراءة والنداء إلى جوهر الوجود». والحق أن للمتمردين فضلاً كبيراً على مجتمعاتهم. تصوروا كيف كان من الممكن أن يكون تاريخ المسيحية لولا ظهور المتمرد على صكوك الغفران مارتن لوتر مؤسس المذهب البروتستانتي. تصوروا أيضاً كيف كان من الممكن أن يكون مستقبل بريطانيا لولا تمرد كرومويل على ملكيتها الفاسدة. وكيف كان من الممكن أن يكون واقع السود في أميركا الآن لو لم ترفض الزنجية الخياطة العاملة روزا باركس التخلي عن مقعدها في الباص كي يجلس رجل أبيض محلها!

والحق والواجب يقضيان أن نعترف أن نبيل فياض كان كاتباً متمرداً فقد تجرأ على طرح الأسئلة المسكوت عنها والمضي إلى ما وراء تخوم المقدس، محاولاً أن يعزز قداسة الإنسان والحياة البشرية. لقد تجرأ نبيل فياض أن يدخل إلى مغارة مارد النبع وخرج مع الماء سالماً، ليثبت لنا أن التفكير الحر لا تكون نهايته الموت دائماً. لست أعرف كيف كان سلوك نبيل فياض مع السلطة ورجالها وأدواتها، فهذا أمر لا يعنيني، لكنني أعلم أنه لم يرغب فكره على الانحناء لرجل السلطة، ولم ينحز لطائفة أو عشيرة بحثاً عن ملاذ آمن كما فعل بعض من كرسوا جل حياتهم للدفاع عن المادية والتاريخ ثم تكسوا إلى الكهوف التي عاش فيها أجدادهم وعبدوا آلهة النمر التي عبدوها!

صحيح أن الكبار عندما يخطئون تكون أخطاؤهم كبيرة، وقد أخطأ نبيل فياض في أشياء مهمة أذكر منها تشكيكه بتجنر إخوتنا المسيحيين في أرض الوطن، وقيامه بنعت شعبنا اللبني بصفات بشعة تنحدر لمستوى الشتمية المقذعة؛ وهذا ما دفعني لأن أطلبه في هذا الركن بالذات بالاعتذار، لكنه عاملني باستخفاف مسيء سامحه الله. نعم، لم يكن نبيل فياض منزهاً عن الخطأ، مثلنا جميعاً، لكن النزاهة تقتضي أن نعترف بجرأته وبأهمية منجزه الفكري المختلف. والأهم من ذلك كله، هو أن نبيل فياض لم يتاجر بالكلمة، ولم يحول نفسه إلى حصان طروادة لتهدئة الفكر المسموم إلى عقول الشباب، كما لم يحول معاناة شعبه إلى شبكة لصيد المنافع ولم يمس آخر حياته وهو يشترى العقارات والأطيان خارج وطنه بالمال النجس الذي تقاضاه من أعداء شعبه. بل مات فوق تراب سورية فاستحق بذلك احترامنا واحترام كل السوريين.

العمر كله أبو حازم



الوطن

احتفل النجم الكبير أيمن زيدان بعيد ميلاده السادس والستين وتعليقاً على المناسبة كتب: «سته وستون عاماً رحلت بكل ما فيها، طفولة شقية ومراهقة مجنونة، أحلام وخيبات، أحبة رحلوا وأصدقاء غيبتهم حماقات الدنيا، أعرف أن خيانات الجسد كعادتها في خريف العمر تتوارى خلف الأبواب لتعلن بصفاقة عن حضورها لكنني لن أهابها، سأمتشق حسام روعي وأقاتلها لأنني أؤمن أن الأرواح لا تشيخ حين نريد، ما عاد لدي كثير من الأمان فقد أدركت عبث هذه الرغبة الغبية، كل ما أصبو إليه أن أظل كما أنا». من أسرة «الوطن»... العمر كله أبو حازم.

علامات تشير إلى مشكلات صحية

وكالات

أعلنت الدكتورة يلينا تخوميروفا، خبيرة التغذية الروسية، أن فقدان الوزن السريع، قد يشير إلى وجود مشكلات صحية خطيرة، وقد تشير سرعة فقدان الوزن، إلى الإصابة بمرض السل أو السرطان أو التسمم الدرقي. أما فقدان الشهية والشعور بالغثاس يشير إلى التسمم الجهازي. وأكدت أن سرعة زيادة الوزن يؤدي إلى أمراض عديدة، ناجمة عن الإفراط بالتغذية، وأن زيادة الوزن والشعور الدائم بالعطش، قد يشير إلى مرض السكري. وزيادة الوزن بسرعة مصحوبة بتقلبات المزاج، قد تشير إلى ضيق مزمن في الشرايين، والتغير المفاجئ في السلوك أو فقدان الوعي، قد يشير إلى التصلب المتعدد أو ورم في الدماغ.

قتلت صديقتها

لمطالبتهما بممارسة الشذوذ

وكالات

أمرت جهات التحقيق في مصر بحبس المتهمه بقتل صديقتها ٤ أيام على ذمة التحقيقات، كما أمرت باستدعاء والدي المجني عليها لسماع أقوالهما حول الواقعة وتسريعاً للتحريات. وقالت المتهمه: إن والديها منفصلان وإنها استغللت ذهاب والديها لشراء بعض المستلزمات وهيأت مشنقة لقتل صديقتها بسبب طلباتها المتكررة بممارسة الشذوذ الجنسي معها. وأوضحت أنها طلبت من المجني عليها التوقف عن ممارسة الشذوذ، فهددها بفضحها أمام والديها، فقررت شنقها وحررت محضراً بالواقعة بعد أن سمع جيرانها صوت بكائها وصراخها.

دخل في

غيوبة بعد

٢٠ ألف لسعة

وكالات

دخل شاب يبلغ من العمر ٢٠ سنة في غيبوبة بعدما تعرض لأكثر من ٢٠ ألف لسعة نحل قاتل في الولايات المتحدة. وأدخل أوستن بيلامي الذي وضع على أجهزة التنفس الاصطناعي في غيبوبة داخل المركز الطبي التابع لجامعة سينسيناتي في ولاية أوهايو. وقالت والدته: إنه يكافح من أجل حياته، مشيرة إلى أن ابنها قد تعرض للسع أكثر من ٢٠٠٠٠ مرة وابتلع نحو ٣٠ نحلة. وكان بيلامي يقطع شجرة ليمون عندما أزال بالخطأ عشاً من النحل القاتل، أما جدته وعمه فشهدا على الحادثة من دون تمكنهما من التدخل لأنهما تعرضا بدورهما لهجوم من النحل.

أخطاء نرتكبها بعد تنظيف الأسنان

وكالات

سلط أحد خبراء الأسنان الضوء على خطأ شائع يرتكبه الجميع تقريباً بعد تنظيف الأسنان بالفرشاة والذي لا يساعد في الحفاظ على صحة الفم. وقال مستشار جمعية طب الأسنان الأميركية والأستاذ في كلية طب الأسنان بجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس الدكتور إدموند هيوليت: إنه لا يجب شطف الفم بالماء بعد تنظيف الأسنان بالفرشاة، وذلك لأن معجون الأسنان يحتوي على الفلورايد، وهو عنصر مهم يساعد على جعل المينا أكثر صلابة وأكثر مقاومة للأحماض التي تسبب تسوس الأسنان. وحث الناس على التحقق من أن معجون الأسنان يحتوي على الفلورايد من أجل جني أفضل الفوائد. ونصح بالانتظار ١٥ دقيقة على الأقل بعد تنظيف الأسنان بالفرشاة لشرب أي سوائل، وأضاف: «لا داعي للقلق إذا كنت تفكر في المذاق القوي لمعجون الأسنان الذي يترك في فمك بسبب قلة الشطف، إذا كنت تتساءل الآن عما إذا كنت تغسل أسنانك بشكل خاطئ طوال حياتك، فلا داعي للذعر». وأكد أنه ما دمت تنظف بالفرشاة القياسية مرتين يومياً لمدة دقيقتين على الأقل، فإن الفلورايد سيبقى في فمك للمساعدة في حماية أسنانك، وأن فكرة عدم الشطف هي مجرد خطوة إضافية لمساعدة الفلورايد على أن يكون أكثر فعالية. وأضاف إن صحة الأسنان الخاصة بك ستلعب دوراً مهماً في الفعالية، وقال: «إذا كنت لا تعاني تسوس الأسنان عادة، فليكن الاستمرار في استخدام معجون أسنان يحتوي على الفلورايد».

جوائز بيروت الذهبية تكرم منال عجاج



الوطن

كرمت جمعية جوائز بيروت الذهبية مصممة الأزياء السورية العالمية منال عجاج ضمن حفلها السنوي التكريمي الذي أقامته في بيروت برعاية وزارتي الثقافة والسياحة وكرمت فيه أيضاً عدداً من الشخصيات الفنية والثقافية والاجتماعية. وتعد عجاج واحدة من أهم المصممين في الوطن العربي والعالم، بعدما أحدثت انقلاباً في عالم الأزياء والموضة وصنعت لنفسها بصمة وفلسفة خاصتين بها من خلال تصميمات متفردة جعلتها في صفوف مصممي العالم الكبار، لتحقق شهرتها الواسعة باستحداثها مناهج حديثة مبتكرة تحاكي كل العصور.